حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ ( عدد إبريل – يونيه ٢٠١٨)

http://www.aafu.journals.ekb.eg

(دورية علمية محكمة)

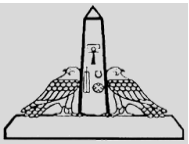


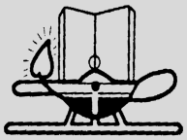


# بنو قرة وأثرهم السياسي والعسكري في برقة خلال العصر الفاطمي

**منذر عطاالله شيحان ***
**شفاء محمد حسن****

المديرية العامة لتربية الانبار
جامعة بغداد / كلية اللغات

**المستخلص:**

تناولنا في هذا البحث الموسوم بني قرة وأثرهم السياسي والعسكري في مدينة برقة خلال العصر الفاطمي، لم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا إلى بداية تواجد قبيلة بني قرة في المدينة وما حولها، إلا أنه توجد إشارات إلى دور كبير قامت به القبيلة في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ / ٩٩٦-١٠٢٠م).

لقد كان بنو قرة أكثر القبائل وأشدهم خروجاً على الدولة الفاطمية حتى أكثر الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله من الإيقاع بهم وأكثر من قتلهم ، واستمر بنو قرة في إعلان عدائهم للفاطميين وذلك بالاستيلاء على الهدايا المرسلة بين حكام بني زيري والخلفاء الفاطميين، وكان للتحالف بين قبيلة بني قرة والقبائل البربرية أثر كبير في تلك المدة.

تم تقسيم هذا البحث إلى مبحثين، الأول منها: يتضمن التعريف بقبيلة بني قرة ومعرفة الأثر السياسي للقبيلة المتمثل بإدارة شيوخ القبيلة لشؤون الحكم وتصريف الأمور. وأما المبحث الثاني: فيشمل الأثر العسكري والذي يتمثل باشتراك قبيلة بني قرة بثورة أبي ركوة والتي كان من أسبابها الشدّة والتعسف بل القتل الذي تعرضوا له من قبل الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، وقد وكبدت هذه الثورة الخلافة خسائر كبيرة بالأرواح والأموال.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

## المبحث الأول

### أولا: التعريف بقبيلة بني قرة:

تعد قبيلة بني قرة بأنها بطن من هلال بن عامر بن صعصعة من العدنانية،[١] وأمّا هلال بن عامر فولد نهيكاً وعبد مناف وربيعة،[٢] وبنو عبد مناف بطن من هلال بن عامر بن صعصعة العدنانية كانت لهم مصاهرة مع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فكانت منهم أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عبد مناف بن هلال بن عامر.[٣] ومن بني عبد الله بن هلال بن عامر، أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر.[٤]

وفضلاً عن ذلك كانت لهم مصاهرات أخرى مع قبيلة قريش قبل وبعد الإسلام، منها لبابة الصغرى أم عبد الله بن العباس، ولبابة الكبرى أم خالد بن الوليد، بنتا الحارث بن حزن، وصفية بنت حزن أخت الحارث بن حزن عمة أم المؤمنين ميمونة، وهي أم أبي سفيان بن حرب بن أمية.[٥]

وكانت منازل بني قرة مابين مصر وافريقية.[٦] وفي هذا السياق يذكر أحد المؤرخين قائلاً: (( أمّا آخر مواطن العرب فكانت برقة وكان فيها بنو قرة من بطون هلال بن عامر))،[٧] وقد جاء الفتح والهجرات العربية فتغلب على مدينة برقة ونواحيها سكن الجند، كما استوطنتها أعداد كبيرة من قبيلة بني قرة العربية، ولعل ذلك في أوائل القرن الرابع الهجري.[٨]

### ثانياً: الأثر السياسي لبني قرة في مدينة برقة:

أرسل الخليفة الفاطمي عبيد الله المهدي (٢٩٧-٣٢٢هـ/ ٩١٠-٩٣٤م) قائده حباسه بن يوسف والذي استطاع ضم مدينة سرت واجدابية وبرقة إلى الفاطميين، سنة ٣٠١هـ/٩١٣م وقتل معارضيهم واخذ أموالهم وبعدها توّجه حباسه بن يوسف إلى مصر لمحاولة فتحها، واتبعه الخليفة بحملة أخرى أسند قيادتها إلى ابنه أبو القاسم، وقد فشلت هذه الحملة بتحقيق هدفها بسبب وصول إمدادات الخلافة العباسية إلى مصر ووقوف أهل مصر ضد توسع الفاطميين، الذين تمت هزيمتهم سنة ٣٠٢هـ/ ٩١٤م.[٩]

وبعد انسحاب أبو القاسم من مصر ودخوله إلى برقة سنة ٣٠٢هـ/ ٩١٤م أمر أهلها ببناء سور المدينة، واستخلف عليهم رجالاً من كتامة فلما ولى عنهم أبو القاسم، وقد علموا الحال التي انصرف عليها من مصر، قام أهل برقة ومن ضمنهم بنو قرة بقتل الرجال الذين ولاهم أبو القاسم عليهم.[١٠] وذلك بسبب العداء الذي يكنه أهل برقة للفاطميين. ومن اجل السيطرة على برقة أرسل الخليفة المهدي حملة يقودها أبو مدين بن فروخ اللهيصي سنة ٣٠٣هـ/٩١٥ م وقام بمحاصرتها ثمانية عشر شهراً، حتى سقطت في يده سنة ٣٠٤هـ/٩١٦م وبقي على ولايتها حتى وفاته سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م.[١١]

وفي عهد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م) شهدت برقة خروج بني قرة وبعض القبائل الأخرى عن طاعة الخلافة، وقد كان لوالي برقة افلح الناشب الأثر الكبير في قمع ثورة بني قرة وغيرهم من قبائل الأعراب.[١٢] وفي هذا السياق يقول احد المؤرخين الفاطميين: (( وكان افلح من برقة قد وطأ البلاد واستعمل الجهاد لمن خالف أمير المؤمنين من البربر وغيرهم، ومن يلي مصر من القبائل كبني قرة وسواهم من الأعراب))[١٣].

وفي عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م) عندما أراد أن يعيد سيطرته على طرابلس، بعث حملة عسكرية بقيادة يحيى بن علي بن حمدون الأندلسي، وكتب لبني قرة أن يسيروا معه، فقرروا الانسحاب[١٤]، فلم يقبل الحاكم بأمر الله

هذا التصرف لبني قرة فاستدعى عدداً من مشايخهم وقتلهم، فسخطت منه بنو قرة،[١٥] وقد كانت غالبية قوات يحيى بن علي من قبيلة بني قرة، وإنهم كانوا السبب الرئيس في اختلال الأحوال لعدم تعّودهم على النظام، فأضمر يحيى النقمة عليهم، وأضمر بني قرة السخط على يحيى، لأنها لم تنل من توجهها إلى الغرب ما كانت تصبوا إليه من غنائم، وأرادت بنو قرة أن تتظاهر بولائها للخلافة الفاطمية فأرسلوا وفداً لتقديم الولاء والطاعة للحاكم بأمر الله، فما كان من الحاكم إلا أن قتل أعضاء الوفد، إرهاباً لبني قرة، فزادها بذلك نقمة.[١٦]

وفي ضل هذه التطورات قام بنو قرة بتحدٍ كبير إلى الحاكم الفاطمي، ففي سنة ٤٠٢ه/١٠١١م أحتجز بنو قرة الهدايا التي وجهها باديس أمير افريقية إلى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله واستولوا على مدينة برقة.[١٧] وفي سنة ٤٠٣ه/١٠١٢م وصل إلى مدينة المهدّية مركب فيه هدّية من الحاكم بأمر الله إلى نصير الدولة باديس صاحب افريقية، والى ولده منصور عز الدولة فتلقاها المنصور مع أهل القيروان بالبنود والطبول، ووصلت سجلات من الحاكم إلى باديس أمير افريقية بإضافة برقة وأعمالها إليه.[١٨] يبدو مما ذكرناه أنّ الحاكم بأمر الله أراد من ضم برقة ونواحيها إلى أمير افريقية ليتخلص من تهديد قبائل بني قرة والقبائل الأخرى لأنها كانت مصدر قلق للخلافة الفاطمية.

ولم ينقطع عداء بني قرة للفاطميين والصنهاجين على حدٍ سواء، ففي سنة ٤٠٥ه/١٠١٤م اخرج نصير الدولة باديس أمير افريقية هدية جليلة إلى الحاكم بأمر الله ((وشيعه ا بالطبول والبنود من المنصورية، فوصلت إلى المهدية وركب البحر بها يَعْلي بن فرج وتشمل على مائة فرس ولها سروج محلاة شدت في ثمانية عشر حملاً أقفاصاً، وكان فيها ثمانية وعشرون حملاً من الخز والسّمور والمتاع ألسوسي المذهب النفيس، وعشرون وصيفة بارعة الجمال، وعشرة من الصقالبة، وغير ذلك. ووجهت السيدة أم ملال أخت نصير الدولة باديس إلى السيدة أخت الحاكم هدية أيضا، ولما وصلت تلك الهدايا إلى جهة برقة، أخذها العرب، وهرب يعلي بن فرج وأسلمها بجميع ما فيها))،[١٩]وهم بدون شك بنو قرة اللذين فعلوا نفس العمل في سنة٤٠٢ه/١٠١١م،[٢٠]

((فأخذها بنو قرة عن آخرها، وكانوا قد انتجعوا مع كبيرهم مختار بن قاسم.... وقصدوا مدينة برقة، ففرّ منها حميد بن تموصلت إلى افريقية، فملك برقة مختار بن قاسم)).[٢١] من دراسة هذا النص يتبّين لنا أنّ بني قرة كانت تفرض سيطرتها على نواحي برقة، وتتجرّأ على نهب هدية الخلافة، وتسيطر على مدينة برقة بقيادة شيخهم مختار بن قاسم الذي أصبح هو المتصرف بشؤون برقة بعد هروب واليها.

ومهما كانت من أحداث مرت على بني قرة فإنها كانت في الأغلب خارجة عن طاعة الفاطميين، إلا أنّ سعي الخلفاء الفاطميين إلى استمالة بعض شيوخ القبيلة الموالين لهم من الاعتماد عليهم في إدارة دفة الحكم وتصريف أمور القبيلة بما يتماشى وتوجّه الخلفاء الفاطميين.

وقد كان مختار بن القاسم شيخ بني قرة يريد التقرب إلى الفاطميين عندما سعى الى القبض على أحد الأشخاص المطلوبين للفاطميين والذي لجأ بدوره إلى جوار شبل القرّي أحد مشايخ بني قرة، وعندما طلب منه مختار بن القاسم أنْ يسلم إليه ضيفه رفض شبل القري ذلك الطلب، ممّا أدى إلى حدوث صراع بينهما،[٢٢] وقد خلفه في زعامة القبيلة ماضي بن مقرب،[٢٣] والذي ربما يكون قد نال هذه الزعامة والمكانة بمساعدة الفاطميين لأنه قدّم لهم خدماته التي ساعدتهم في القضاء على ثورة أبي ركوة،[٢٤] لم تدم زعامة ماضي بن مقرب على بني قرة طويلاً لأنّ أغلب بني قرة يضمرون العداء والكراهية للفاطميين، فانتقلت رئاسة القبيلة إلى جبارة بن مختار والذي قطع تبعيته للفاطميين.[٢٥]

وفي سنة ٣٤٣هـ/١٠٥١م حذا أهل برقة حذو أمير افريقية المعز بن باديس (٤٠٦-٤٥٤هـ/١٠١٦-١٠٦٢م) فقد كتب شيخ بني قرة جبارة بن مختار من برقة إلى المعز بن باديس يبايعه بالسمع والطاعة ويخبره أنهُ وأهل برقة (( قد احرقوا المنابر التي كان يدعى عليها للعبيدية، واحرقوا راياتهم، وتبرؤوا منهم، ولعنوهم على منابرهم، ودعوا للقائم بأمر الله العباسي)).[٢٦] وقد تناوب شيوخ بني قرة على إدارة شؤون برقة حتى حدوث هجرة بني هلال وبني سليم ووصولهم إلى برقة.

**المبحث الثاني: الأثر العسكري لبني قرة في برقة**

**ثورة أبي ركوة واثر بني قرة فيها:**

ظهر في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م) رجلاً يدعى أبا ركوة،[٢٧] في نواحي برقة سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م،اسمه الوليد من ولد هشام بن عبد الملك بن مروان،[٢٨] وكان عمره آنذاك قد زاد على العشرين سنة،[٢٩] في حين يحدّده ابن خلدون بعشرين سنة.[٣٠] ((ويقرب في النسب من المؤيد بن هشام بن الحاكم الأموي، صاحب الأندلس، وأن المنصور بن أبي عامر لمّا استولى على المؤيد، وأخفاه عن الناس، تتبع أهله ومن يصلح منهم للملك، فطلبه ،فقتل البعض وهرب البعض))،[٣١] وكان أبو ركوة هذا ممن استطاع الهرب، وإنما لقب بأبي ركوة ذلك لأنه كان يحمل في أسفاره ركوة يتوضأ منها على عادة أهل الصوفية.[٣٢]

ذهب أبو ركوة إلى مدينة القيروان فأقام بها يُعلم الصبيان ، ثم قصد مصر وكتب الحديث وبعدها رحل إلى مكة واليمن والشام، ثم عاد إلى نواحي برقة ونزل على بني قرة، وأقام يُعلم الصبيان، ويؤمّهم في الصلاة،[٣٣] ودعا بها إلى القائم فأجابه بنو قرة وغيرهم،[٣٤] وأظهر الزهد والعبادة ، وتغيّر المنكر،[٣٥] والنسك والصلاح،[٣٦] ويذكر ابن خلدون أنّ سبب استجابة بني قرة وغيرهم إلى دعوة أبي ركوة قائلا :(( وكان الحاكم قد أسرف في القتل في أصناف الناس وطبقاتهم ، والناس معه على خطر ، وكان قتل جماعة من بني قرة ، وأحرقهم بالنار))،[٣٧] وقد أستغل أبو ركوة سخط بني قرة على الفاطميين فلما دعاهم ، انقادوا له،[٣٨] ورغّبهم،[٣٩] وكان خروج أبي ركوة على الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م ، في نواحي برقة وأصبح له أتباع كثر.[٤٠]

ومن أجل تعزيز جبهته الداخلية والقضاء على الخلافات القبلية التي كانت سائدة آنذاك، وقد استطاع أبو ركوة القيام بعقد صلح بين بني قرة وبين قبيلة زناته،[٤١] ولواته ومزاته، والتي كان بينهم حروب ودماء فوضعوها جانبا واتفقوا على بيعة أبي ركوة.[٤٢] وخاطبوه بأمير المؤمنين ، ولقب بالثائر بأمر الله المنتصر من أعداء الله،[٤٣] والناصر لدين الله ، وضرب ذلك على سكته،[٤٤] وزعم أنه عنده روايات وعلم ، وأنه هو الذي يملك مصر ويقتل الجبابرة.[٤٥] وانتحل شعراً نسبه إلى مسلمة بن عبد الملك بن مروان

وله أرجوزة في وصفه منها يقول :

وابن هشام قائم في برقه  به ينال عبد شمس حقهُ
يكون في بربرها قيامه  وقرة العرب لها إكرامهُ

وكان شاعراً ، وكانت أشعاره تدعوا إلى الثورة وطلب المجد وعدم الذل والخنوع من ذلك قوله :

إنْ لم اجلها في ديار العـــدا  تملأ وعر الأرض والسهلا
فلا سمعت الحمد من قاصد  يوما ولا قلت له أهلا

ومن أشعاره التي تدعوا صراحة إلى الثورة :

بالسيف يقرب كل أمر ينزح  فاطلب به أن كنت ممن يفلح.[٤٦]

اجتمعت قبيلة بني قرة العربية وقبيلة زناتة من قبائل البربر على بيعته،[٤٧] بمكان يسمى عيون النظر من جبل برقة يوم السبت ١٧/جمادي الآخرة /٣٩٥ه /١٠٠٤م،[٤٨] وعندما وصل خبر البيعة هذه إلى والي برقة صندل الأسود، كتب إلى الحاكم بأمر الله يستأذنه في حربه قبل أن تقوى شوكته، فأمره الحاكم بأمر الله بالكف عنه،(٤٩) لأنه أراد من وراء ذلك ((لئلا يجعل له سوقا))،[٥٠] ثم بعث أبي ركوة إلى قبيلة لواتة ومزاتة فاستجابوا له وبايعوه،[٥١] وأصبح معه خلق عظيم،[٥٢] ويبدو أنّ تحركات أبي ركوة في مناطق برقة لأخذ البيعة لنفسه من أهلها جعلته يشعر بان لديه القوة الكافية وقد عظم أمره لإعلان ثورته على الخلافة الفاطمية.[٥٣]

بدأ أبو ركوة عملياته العسكرية في شهر جمادي الآخر سنة ٣٩٥ه/١٠٠٤م، وسار إلى مدينة برقة واستقر بينه وبين حلفائه أنْ يكون ثلث الغنائم له، والثلثان إلى بني قرة وزناته، فلما كان على مقربة من المدينة خرج إليه واليها،[٥٤] صندل الأسود فقتل عدداً كبيراً من قوات الحاكم بأمر الله، ونزل أبو ركوة على السور القبلي للمدينة، فتحصّن الناس بالمدينة وأغلقوا أبوابها، وقتل من الجانبين عدد كبير، وفي هذه الأثناء سارع قسم من قبيلة لواته البربرية بقيادة ابن طيبون لمحاربة أبي ركوة ونَجْدت أهل برقة، فعند سماع أبي ركوة لهذه الأنباء خرج بجيوشه للقائهم، واستطاع أنْ يهزمهم ويقتل قائدهم.[٥٥]

عاد أبو ركوة إلى برقة بعد هذا الانتصار وفرض حصاراً قاسياً عليها أستمر خمسة أشهر إلا عشرة أيام، وضيّق على الناس داخل المدينة ومسك الطرقات، وحضر أنْ يدخل المدينة أي شيء من الأقوات،[٥٦] وفي هذه الأثناء قرر الحاكم بأمر الله إرسال حملة عسكرية لنجدة واليه على مدينة برقة ولإزالة هذا الخطر عن المدينة، فأرسل حملة بقيادة القائد ينال الطويل ومعه خمسة الآلف فارس.[٥٧]

عند سماع أبي ركوة أنباء هذه الحملة سيّر قوة مكوّنة من ألف فارس إلى مكان يدعى ذات الحمام،[٥٨] بينها وبين برقة مفازة صعبة لا يجد السالك فيها الماء إلا في منزلين في آبار عميقة وبصعوبة كبيرة، فكلف أبو ركوة هذه القوة لمواجهة ينال الطويل ومطاردته قبل الوصول إلى مصادر المياه، وأمرهم إذا رجعوا أنْ يغوروا الآبار ، فنفذوا هذه المهمة وعادوا،[٥٩] وبعد هذا الانسحاب قرر أبو ركوة المسير لملاقاة جيش ينال الطويل المنهك من العطش الشديد في مكان يسمى عيون النظر من عمل برقة وهو ذات المكان الذي بايعه العرب من بني قرة والبربر فيه وفي ظل هذه التطورات انشقت أعداد كبيرة من قبيلة كتامة ولحقت بقوات أبي ركو ة، لِما نالهم من الأذى والقتل على يد الحاكم بأمر الله، فدارت الدائرة على قوات ينال الطويل فقد وقع هو في الأسر وقتل مع الكثير من قواته.[٦٠]

عندما وصلت أخبار هزيمة القوات الفاطمية إلى أهل برقة، وشدة الحصار المفروض عليهم، إذ لم يستطيعوا المقام بها فهربوا وهرب الوالي صندل الأسود عن طريق البحر إلى مصر، والقسم الآخر قصد طرابلس الغرب، ودخل أبو ركوة إلى برقة يوم الأربعاء ٣/ ذي الحجة/ ٣٩٥ه/١٠٠٤م وكسب الكثير من الغنائم وسمي بأمير المؤمنين الناصر لدين الله، وضرب ذلك على سكته، وأقام الدعوة لنفسه.[٦١]

وبعد هروب الوالي صندل الأسود إلى مصر ولقائه الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله حثه على بعث الجيوش واعلمه بقوة أبي ركوة واستفحال أمره، وبدخول أبي ركوة إلى برقة واستخراجه الأموال، اقطع بني قرة أعمال مصر مثل دمياط وتنيس والمحلة وغيرها.[٦٢]

وفي سنة ٣٩٦ه/١٠٠٥م قام الحاكم بأمر الله إرسال حملة عسكرية أسند قيادتها إلى شخص يُدعى ابن الأرمثية، فسار إلى موقع ذات الحمام إذ اصطدم مع بني قرة الموالين لأبي ركوة فاستطاعوا هزيمة هذه الحملة وقتلوا قائد الحملة ونهبوا ما كان معه.[٦٣]

وقد ذكر ابن عذاري أنَّ الحاكم بأمر الله وجد إنّ استعمال القوة ضد أبي ركوة لا يجدي نفعاً (( فأخذه الحاكم بالحيلة فدعا وجوه رجاله وقواده، وأمرهم أنْ يكاتبوه، ويعرّفوه أنهّم على مذهبه، وإنه إنْ قرُب منهم صاروا في جملته))،[٦٤] وكتب الناس إلى أبي ركوة يستدعونه، وابرز من كتب إليه الحسين بن جوهر المعروف بقائد القواد.[٦٥]

وفي ظل هذه التطورات ومسير أبي ركوة عن برقة إلى الصعيد، ومعرفة الحاكم بأمر الله الفاطمي بهذه الأخبار، جمع عساكره واستشارهم وكتب إلى الشام يستدعي المزيد من القوات الفاطمية لتلافي هذه الأخطار، فقد وصلت القوات من الشام وورّع لها الأموال والدواب والسلاح، واستعمل عليهم الفضل بن عبد الله وبلغ تعدادهم اثني عشر ألف مقاتل بين فارس وراجل.[٦٦]

كانت خطة أبي ركوة تقوم على المناجزة والمباغتة السريعة، على عكس القائد الفاطمي الفضل بن عبد الله إذ كان يريد المماطلة والمطاولة ليستطيع استمالة أصحاب أبي ركوة عن طريق الترغيب وبذل الأموال، وكان أن استجاب له أحد شيوخ بني قرة وهو الماضي بن مقرب، وكان يطالعه بأخبار أبي ركوة وخططه وطبيعة تحركاته إذ أنّ أسلوب المطاولة لم يدم طويلاً فكادت الميرة الموجودة مع الفضل بن عبد الله أنْ تنفذ، فاضطر إلى خوض معركة في مكان يسمّى كوم شريك، أسفرت عن قتل أعداد كبيرة من الجانبين ، فانسحب الفضل خوفا من جموع أبي ركوة.[٦٧]

ومن جانب آخر (( راسل بنو قرة العرب الذين في عسكر الحاكم يستدعونهم إليهم، ويذكرونهم أعمال الحاكم بهم، فأجابوهم))،[٦٨] وعن طريق هذا أراد بني قرة إضعاف جند الحاكم بأمر الله وذلك بتشتيت بعض أفراد الجيش الفاطمي.

إزاء تقدم قوات أبي ركوة وبني قرة ومن حالفهم ، كتب الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله إلى القائد الفضل بن عبد الله بإظهار النصر على قوات أبي ركوة وانهزامهم عسكريا في حين كتب كتابا سرياً إلى الفضل يعلمه الموقف العسكري بصورة صحيحة فتظاهر ببشرى النصر على أبي ركوة، تسكينا للناس.[٦٩]

وكان أبو ركوة قد وصل موضع يعرف بالسبخة، كثير الأشجار، فلحق به الفضل فعمد أبي ركوة بوضع كميناً بين الأشجار وتقدّم بقسم من الجيش ليطارد جند الفضل، ثم يُظهر التراجع كي يوقع الفضل وجنده في الكمين، وفيما كان يتراجع ظنه أهل الكمين منهزما فتراجعوا هم منهزمين، فقد تحولت الخطة إلى هزيمة حقيقية، وقتل من جيش أبي ركوة أعداد كبيرة وانهزم ومعه بنو قرة.[٧٠]

وأرسل الفضل إلى بني قرة يسألهم أن يسلموا أبي ركوة، وبذل لهم على ذلك مالاً كثيراً ولكنهم لم يستجيبوا إلى ذلك وتفرقوا عنه،[٧١] وعند رجوع بني قرة قام الماضي بن مقرب احد شيوخ بني قرة بتثبيط عزيمتهم عن نصرة أبي ركوة لما لاقوه من مصاعب وخسائر فقالوا له: ((قد بذلنا نفوسنا دونك ولم يبق فينا فضل لمعاودة حرب ومادمت مقيماً بين ظهرانينا فنحن مطلوبون لأجلك))،[٧٢] و(( قد قاتلنا معك ولم يبق فينا قتال، فخذ لنفسك وأنج، فسار إلى بلد النوبه))،[٧٣] في شهر ذي القعدة ٣٩٦هـ/١٠٠٥م، إلى أن تمكن الفاطميون من إلقاء القبض عليه وأسره وحمل إلى مصر في قفص وتم قتله،[٧٤] في يوم الأحد الموافق السابع والعشرين من جمادي الآخر ٣٩٧هـ/١٠٠٦م.[٧٥]

وقد كتب أبو ركوة قبل قتله رقعة أرسلها إلى الحاكم بأمر الله يقول فيها: ((يا أمير المؤمنين أن الذنوب عظيمة، وأعظم منها عندك، والدماء حرام ما لم يحللها سخطك، وقد أحسنت وأسأت، وما ظلمت إلا نفسي، وسوء عملي اوبقني، وأقول:

فررت ولم يغن الفرار ومن يكن مع الله لا يحجزه في الأرض هارب

ووالله ما كان الفرارُ لحاجـةٍ سوى جزع الموت الذي أنا شـارب
وقد قادني جرمي إليكَ برّمتي كما أخرّ ميتا في رحا الموت سالب
واجمعَ كلُ الناس انكَ قاتلي ويا رب ضن ربه فيك كـاذب
وما هو إلا الانتقام تريده فأخذك من واجبا لك واجـب))[٧٦]

وبعد مقتله أحرق بالنار،[٧٧] وقد كلفت ثورة أبي ركوة الدولة الفاطمية الكثير من الخسائر في الأرواح والأموال، وعلى ما يبدو أنّ هذه الحادثة أثرت بشكل كبير على قوة ومنعة بني قرة في إقليم برقة إذ لم تشهد هذه الحقبة ثورات عارمة ضد الفاطميين بل لجؤا إلى السكينة والموادعة بسبب عدم تكافؤ القوة بين الطرفين.

**Abstract**

**Bano Koraa And their political and military influence in the city during the Fatimid period**

**By Munther Atallah Shayhan**

**And shafaa Mohamed Hassan**

In this research, I have talked about Bani-Qura and their political and military effects in Burqa during Al-Fatimid period. The references, that I have, were not enough to write more about the beginning of coexisting of Bani-Qura Tribe in the city and its around, but there were some references which showed the great role of the tribe during the reign of Al-Caliph "Al-Hakem Bi-Amr Allah" (386-411Bh/ 996-1020 AD).

Bin-Qura was the most tribes and the most powerful out of the Fatimid state, even the most Fatimid caliph who ruled by the command of "Al-Hakem Bi-Amr Allah" to beat them and more than kill them. Bani-Qura continued to declare their enemies to the Fatimids by taking the gifts sent between the rulers of Bani Ziri and the Fatimid Caliphs. The Berber tribes had a significant impact during that period.

This research is divided into two chapters. The first one focus on identifying the Bani-Qura tribe and its political effect leading the tribe headmen for ruling issues. Whereas the second one includes the military impacts which is represented by the participation of the Bani Qura tribe in the revolution of Abu Rikwa, which was one of the causes of the intensity and arbitrariness, but rather the killing that was inflicted upon it by the Fatimid caliph. This revolution has caused Al-Caliphate great loses in souls and possessions.

**هوامش البحث**

(١) القلقشندى، أبو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ه) نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، تحقيق إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، ط٢ ، بيروت، ١٩٨٠، ص٣٧٩ ؛ القلقشندى، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الابياري، ط٢، دار الكتاب العربي، ١٩٨٢ ، ١١٩/١.

(٢)ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ه) الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط١ ، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١، ص٢٩٣.

(٣)ابن حزم، أبي محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦ه) جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة، بلا. ت، ص٢٧٤ ؛ القلقشندي، نهاية الأرب، ص٣٤٣.

(٤)ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٢٧٤ ؛ القلقشندي، نهاية الأرب، ص٣٤١.

(٥)ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٢٧٤.

(٦)الدمشقي، عمر بن رضا بن محمد بن عبد الغني كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤، ٩٤٤/٣ .

(٧)ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨ه) تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق تركي فرحان المصطفى، دار إحياء التراث العربي ، لبنان، بلا. ت، ٨/٦.

(٨)مفتاح، صالح مصطفى، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، ط١، ١٩٧٨ ، ص١٨٩ ؛ عباس، أحسان، تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع الهجري، دار ليبيا

للنشر والتوزيع، بنغازي، بلا. ت، ص٩٢ .

(٩) ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد المراكشي، (كان حيا ٧١٢ه/ ١٣١٢م) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج. س. كولان وليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة ، لبنان ، ١٩٨٣، ١/١٧٠-١٧٢ ؛ بولبيض، عبد الفتاح رجب حمد، تاريخ برقة الإسلامي، منشورات المركز الوطني، ليبيا، ٢٠٠٩، ص٢٩ ؛ سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، بلا. ت، ص٥٣٢-٥٣٣ .

(١٠) ابن عذاري ، البيان المغرب، ١/١٧٣ .

(١١) ابن عذاري ، البيان المغرب، ١/١٧٥ ؛ بولبيض، تاريخ برقة، ص٢٩ ؛ سالم، تاريخ المغرب الإسلامي، ص٥٣٢ ؛ عبد الحميد، سعد زغلول، تاريخ المغرب العربي، منشأة المعرف، الإسكندرية، ٣/٨٠ .

(١٢) الجوذري، أبو علي منصور العزيزي (ت أواخر القرن الرابع الهجري) سيرة الأستاذ جوذر، تحقيق محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي شعيرة، مطبعة الاعتماد ، مصر، ص١٨٠ ؛ بولبيض، تاريخ برقة ، ص٢٩ .

(١٣) الداعي إدريس، عماد الدين (ت ٨٧٢ه)، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار، تحقيق محمد اليعلاوي، ط١، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ١٩٨٥ ، ص٦٧١ .

(١٤) المقريزي، تقي الدين احمد (ت ٨١٤ه) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق جمال الدين اثيال، ط٢ ، القاهرة، ١٩٩٦، ٢/٣٤ .

(١٥) ابن عذاري، البيان المغرب، ١/٢٥٦ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ٢/٣٥ و ٥٢ .

(١٦) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ٢/٦٠ ؛ عباس، تاريخ ليبيا، ص١٢١ .

(١٧) ابن خلدون، تاريخ ، ٦/٢١ ؛ المقريزي اتعاظ الحنفا، ٢/٩٢ ؛ إدريس، الهادي روجي، الدولة الصنهاجية، نقله إلى العربية حمادي الساحلي، ط١ ، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢ ، ١/١٢٥ .

(١٨) ابن عذارى ، البيان المغرب، ١/٢٥٩ .

(١٩) ابن عذارى ، البيان المغرب، ١/٢٦٠-٢٦١ .

(٢٠) إدريس، الدولة الصنهاجية، ١/١٢٦ .

(٢١) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ٢/١١١ .

(٢٢) المسبحي، محمد بن عبيد الله بن احمد (ت ٤٢٠ه) أخبار مصر، تحقيق وليم. ج. ميلورد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠،ص ٤٨؛ بولبيض، تاريخ برقة، ص٥٠ .

(٢٣) ابن خلدون، تاريخ ، ٦/٢٠ .

(٢٤) ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ ه) الكامل في التاريخ، تحقيق خليل مأمون شيحا، ط٣، دار المعرفة، لبنان، ٢٠١١، ٧/٢٧٥ ؛ ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف (ت ٦٧٧ه) المنتقى من أخبار مصر، انتقاه تقي الدين احمد بن علي المقريزي، تحقيق أيمن فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١، ص١٢ .

(٢٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٧/٢٧٥ و ٨/١٣١ ؛ ابن خلدون، التاريخ، ٦/٢٠ ؛ بولبيض، تاريخ برقة، ص٥٠ ؛ عباس، تاريخ ليبيا، ص١٢٦-١٢٧ .

(٢٦) ابن عذاري ، البيان المغرب، ١/٣٨٨ ؛ ينظر ابن خلدون، ٦/١٧ ؛ سالم، تاريخ المغرب الإسلامي، ص٥٧٨ ؛ إدريس، الدولة الصنهاجية، ١/٢٤٢ .

(٢٧) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١ه) لسان العرب، ط٣، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤ه ، ١٤/٣٣٣.

(٢٨) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت ٥٩٧ه) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ ، ١٥/٥٣ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٧/٢٧٤ ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل (ت ٧٦٤ه) الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠ ، ١٤/٩٦ .

(٢٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٧/٢٧٤.

(٣٠) التاريخ، ٤/٦١ .

(٣١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٧٤/٧ ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد ، الأعلام، ط١٥ ، دار العلم للملاين، ٢٠٠٢، ١١٩/٨ .

(٣٢) ابن الجوزي، المنتظم، ٥٣/١٥ ؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ه) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣، ٢٣٥/٢٧ ؛ ابن خلدون ، التاريخ، ٦١/٤ .

(٣٣) الأنطاكي، يحيى بن سعيد (ت ٤٥٨ه) تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ اوتيخا، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، لبنان، ١٩٩٠، ص٢٥٩ ؛ ابن خلدون، التاريخ، ٦١/٤ .

(٣٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٧٤/٧ .

(٣٥) ابن كثير،أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤ه) البداية والنهاية،تحقيق علي شيري ،ط١،دار أحياء التراث العربي ،١٩٨٨، ٣٨٧/١١ ؛ المقري ،شهاب الدين احمد بن محمد (ت١٠٤١ه) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ،تحقيق إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ،١٩٩٧، ٦٥٨/٢ .

(٣٦) سبط ابن الجوزي ،شمس الدين أبو مظفر (ت٦٥٤ ه) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق محمد انس ، ط١ ، دار الرسالة العالمية ، دمشق ، ٢٠١٣ ،١٥٤/١٨ .

(٣٧) التاريخ ،٤ /٦١ .

(٣٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٢٧٤/٧ .

(٣٩) الأنطاكي ،تاريخ الأنطاكي ،ص٢٥٩ .

(٤٠) ابن خلكان ،أبو العباس شمس الدين احمد (ت٦٨١ه) وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ،١٩٩٤، ٢٩٦/٥-٢٩٧ .

(٤١) ابن حجر العسقلاني ،أبو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢ه) نزهة الألباب في الألقاب ،تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح ،ط١ ، مكتبة الرشد، الرياض ،١٩٨٩، ٢٦١/٢ .

(٤٢) ابن الأثير،الكامل في التاريخ ،٢٧٤/٧؛ابن خلدون ،التاريخ ،٦٢/٤.

(٤٣) ابن الجوزي ، المنتظم ،٥٣/١٥ ؛الذهبي ،تاريخ الإسلام ،٢٣٥/٢٧ يقول المنتصف من أعداء الله لعله يريد بها المنتصر من أعداء الله .

(٤٤) الأنطاكي ،تاريخ الأنطاكي ،ص٢٦٢ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ٦٠/٢ .

(٤٥) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١ /٢٥٧ .

(٤٦) المقري ، نفح الطيب ، ٢ /٦٥٨-٦٥٩ ؛ بولبيض ،تاريخ برقة ،ص٣٢؛ عباس ، تاريخ ليبيا ، ص١٢٢ .

(٤٧) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٧ /٢٧٤ .

(٤٨) الأنطاكي ، تاريخ الأنطاكي ،ص٢٥٩-٢٦٠ .

(٤٩) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٧ /٢٧٤ .

(٥٠) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٥٣/١٥ .

(٥١) المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،٦٠/٢ .

(٥٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٥/ ٢٩٦ .

(٥٣) المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،٦١/٢ ؛بولبيض ، تاريخ برقة ،ص٣٢.

(٥٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٧٤/٧ .

(٥٥) الأنطاكي ، تاريخ الأنطاكي ،ص ٢٦٠ .

(٥٦) الأنطاكي ، تاريخ الأنطاكي ،ص٢٦٠ .

(٥٧) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٢٧٥/٧ ؛ابن تغري بردي ،أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت٨٧٤ه) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب ، مصر ،بلا .ت ،٢١٦/٤ .

(٥٨) ذات الحمام :وهي بلد بين الإسكندرية وأفريقية وهي إلى افريقية اقرب ، وبها جامع بناه زيادة الله بن

الأغلب .البكري ،أبي عبيدالله بن عبد العزيز (ت٤٨٧ ه/١٠٩٤ م) المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب ، مكتبة المثنى ، بغداد ،ص٣ ؛ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبو عبدالله(ت٦٢٦ه/١٢٢٩م) معجم البلدان ،ط٢ ، دار صادر بيروت ،٢٩٩/١٩٧٥,٢؛ ابن عبد الحق البغدادي ،عبد المؤمن (ت٧٣٩ه/١٣٣٨م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،ط١ ،دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ه ،٤٢٣/١ .

(٥٩) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٢٧٥/٧ .

(٦٠) الأنطاكي ،تاريخ الأنطاكي ،ص ٢٦١-٢٦٢ ؛ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٢٧٥/٧ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١ / ٢٥٧ ؛ ابن خلدون ، التاريخ ، ٦٢/٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٢١٦/٤ .

(٦١) الأنطاكي ، تاريخ الأنطاكي ، ص٢٦٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٢٧٥/٩ .

(٦٢) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ٢/ ٦١ .

(٦٣) النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد (٧٣٣ه/١٣٣٢م) نهاية الأرب في فنون الأدب ،ط١، دار الكتب والوثائق القومية و القاهرة ،١٤٢٣ه، ١٨٢/٢٨.

(٦٤) البيان المغرب ، ٢٥٨/١ .

(٦٥) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٢٧٥/٧ ؛ ابن خلدون ، التاريخ ، ٦٢/٤ .

(٦٦) ابن الجوزي ، المنتظم ،٥٤/١٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٢٧٥/٧ ؛الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٧ /٢٣٥ يذكر فيه عدد القوات ستة عشر ألفا وكذلك ابن خلدون ، التاريخ ، ٦٢/٤ في حين إن ابن الأثير يذكر اثنا عشر ألفا وأربعة آلاف مقاتل جهزها الحاكم بأمر الله لاحقا لطلب النجدة ،فيصبح مجموع القوات ستة عشر ألفا ، ابن الوردي ،تاريخ ابن الوردي ، ٣٠٩/١ .

(٦٧) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٢٧٥/٧ ؛ ابن خلدون ،التاريخ ،٦٢/٤ ، عباس ، تاريخ ليبيا ، ص ١٢٣ .

(٦٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٧٥/٧ .

(٦٩) الأنطاكي، تاريخ الأنطاكي ،ص ٢٦٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،٢٧٦/٧.

(٧٠) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٧٦/٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢٩٧/٥ ؛يذكر انه قتل من أصحاب أبي ركوة سبعين ألفا وهذا مبالغ به ؛أبو الفدا ،المختصر في أخبار البشر ، ١٣٨/٢ .

(٧١) الأنطاكي ، تاريخ الأنطاكي ، ص ٢٦٦ .

(٧٢) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٥٤/١٥ .

(٧٣) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٧/ ٢٧٦ .

(٧٤) الأصفهاني ،أبو حامد عماد الدين محمد بن محمد (ت٥٩٧ه) البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،ط١ ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، لبنان ، ٢٠٠٢ ، ص٢٧٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٨٨/٢٨؛ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت ٧٤٩ه)، تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٦ ، ٣٠٩/١ ؛ الشافعي، أبو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد (ت٩٤٧ه) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، تحقيق جمعة بكري وخالد زواري، ط١ ، دار المنهاج ، جدة ،٢٠٠٨، ٢٩٦/٣ .

(٧٥) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،٢٩٧/٥ .

(٧٦) ابن القلانسي ،أبو يعلي حمزة (ت٥٥٥ه) تاريخ دمشق ، تحقيق سهيل زكار ،ط١، دار حسان للطباعة والنشر ، دمشق ،١٩٨٣، ص١٠٤؛ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٢٧٧/٧ مع اختلاف في بعض الأبيات الشعرية .

(٧٧) الأنطاكي ، تاريخ الأنطاكي ، ص٢٦٧ .

# المصادر والمراجع

## أولا: المصادر

ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ ه/١٢٣٢م)
١- الكامل في التاريخ، تحقيق خليل مأمون شيحا، ط٣، دار المعرفة، لبنان.
الأصفهاني ،أبو حامد عماد الدين محمد بن محمد (ت٥٩٧ه/١١٩٩م)
٢- البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،ط١ ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، لبنان ، ٢٠٠٢ .
الأنطاكي، يحيى بن سعيد (ت ٤٥٨ه/١٠٦٧م)
٣- تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ اوتيخا، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، لبنان، ١٩٩٠.
البكري ،أبي عبيدالله بن عبد العزيز (ت٤٨٧ ه/١٠٩٤ م)
٤- المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب ، مكتبة المثنى ، بغداد.
ابن تغري بردي ،أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت٨٧٤ه/١٤٦٩م)
٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب ، مصر ،بلا .ت .
ابن حزم، أبي محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦ه/١٠٦٣م)
٦- جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة، بلا. ت.
ابن حجر العسقلاني ،أبو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢ه/١٤٦٨م)
٧- نزهة الألباب في الألقاب ،تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح ،ط١ ، مكتبة الرشد، الرياض ،١٩٨٩ .
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨ه/١٤٠٥م)
٨- تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق تركي فرحان المصطفى، دار إحياء التراث العربي ، لبنان، بلا. ت.
ابن خلكان ،أبو العباس شمس الدين احمد (ت٦٨١ه/١٢٨٣م)
٩- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ،١٩٩٤.
الجوذري، أبو علي منصور العزيزي (ت أواخر القرن الرابع الهجري)
١٠- سيرة الأستاذ جوذر، تحقيق محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي شعيرة، مطبعة الاعتماد ، مصر.
ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت ٥٩٧ه/١٢١٣م)
١١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.
الداعي إدريس، عماد الدين، (ت ٨٧٢ه/١٤٨٨م)
١٢- تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار، تحقيق محمد اليعلاوي، ط١، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ١٩٨٥.
ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ه/٩٣٣م)
١٣- الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط١ ، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١.
الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ه/١٣٧٤م)
١٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣.
سبط ابن الجوزي ،شمس الدين أبو مظفر (ت٦٥٤ ه/ ١٢٥٦م)
١٥- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق محمد انس ، ط١ ، دار الرسالة العالمية ، دمشق ، ٢٠١٣ .
الشافعي ، أبو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد (ت٩٤٧ه/١٥٤٠م)
١٦- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق جمعة بكري وخالد زواري، ط١، دار المنهاج ، جدة ،٢٠٠٨ .

الصفدي، صلاح الدين خليل (ت ٧٦٤ه/١٣٤٣م)
١٧- الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠ .
ابن عبد الحق البغدادي ،عبد المؤمن (ت٧٣٩ه/١٣٣٨م)
١٨- مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،ط١ ،دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ه .
ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد المراكشي، (كان حيا ٧١٢ه/ ١٣١٢م)
١٩- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج. س. كولان وليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة ، لبنان ، ١٩٨٣ .
ابن القلانسي ،أبو يعلي حمزة (ت٥٥٥ه/١١٦١م)
٢٠- تاريخ دمشق ، تحقيق سهيل زكار ،ط١، دار حسان للطباعة والنشر ، دمشق ،١٩٨٣.
القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ه/١٤٢٠م)
٢١- نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، تحقيق إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، ط٢ ، بيروت، ١٩٨٠.
٢٢- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الابياري، ط٢، دار الكتاب العربي، ١٩٨٢.
ابن كثير،أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤ه/١٣٧٣م)
٢٣- البداية والنهاية،تحقيق علي شيري ،ط١،دار أحياء التراث العربي ،١٩٨٨.
المسبحي، محمد بن عبيد الله بن احمد (ت ٤٢٠ه/١٠٢٧م)
٢٤- أخبار مصر، تحقيق وليم. ج. ميلورد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.
المقريزي، تقي الدين احمد (ت ٨١٤ه/١٤١٣م)
٢٥- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق جمال الدين الشيال، ط٢، القاهرة، ١٩٩٦ .
المقري ،شهاب الدين احمد بن محمد (ت١٠٤١ه/١٦٣١م)
٢٦- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ،تحقيق إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ،١٩٩٧ .
ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١ه/١٣١١م)
٢٧- لسان العرب، ط٣، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤ه.
ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف (ت ٦٧٧ه/١٢٧٩م)
٢٨- المنتقى من أخبار مصر، انتقاه تقي الدين احمد بن علي المقريزي، تحقيق أيمن فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١.
النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد (٧٣٣ه/١٣٣٢م)
٢٩- نهاية الأرب في فنون الأدب،ط١، دار الكتب والوثائق القومية والقاهرة،١٤٢٣ه.
ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت ٧٤٩ه/١٣٤٨م)
٣٠- تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٦.
ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبو عبدالله(ت٦٢٦ه/١٢٢٩م)
٣١- معجم البلدان ،ط٢ ، دار صادر بيروت ،١٩٧٥.

## ثانياً: المراجع

إدريس، الهادي روجي
٣٢- الدولة الصنهاجية، نقله إلى العربية حمادي الساحلي، ط١ ، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢ .
بولبيض، عبد الفتاح رجب حمد
٣٣- تاريخ برقة الإسلامي، منشورات المركز الوطني، ليبيا، ٢٠٠٩.
الدمشقي، عمر بن رضا بن محمد بن عبد الغني كحالة،
٣٤- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤.
الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد
٣٥- الأعلام، ط١٥ ، دار العلم للملاين، ٢٠٠٢ .
سالم، السيد عبد العزيز
٣٦- تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، بلا. ت.
عباس، أحسان
٣٧- تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع الهجري، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، بلا. ت.
عبد الحميد، سعد زغلول
٣٨- تاريخ المغرب العربي، منشأة المعرف، الإسكندرية.
مفتاح، صالح مصطفى
٣٩- ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، ط١، ١٩٧٨ .